تزايد عدد المتقاعدين على مر السنين ، ولا سيما في السنوات الماضية . كما ان الاقتصاد الاسرائيلي في أعقاب حزيران ١٩٦٧ شهد تطويراً واسعا في حقل الصناعات العسكرية التي سارعت بدورها الى استيعاب قطاع بارز من ذلك الاقتصاد . وازاء الاتساع في مجالات الصناعة العسكرية وحقل ادارة الاعمال ، ازداد الطلب على الضباط المتقاعدين وانفتحت أمامهم مجالات العمل والوظيفة حتى باتوا يشكلون في مجموعهم ما يشبه الطبقة المؤلفة من المدراء التنفيذيين . وهي طبقة لها مصالحها وتطلعاتها . فالخوف من تكتل الضباط العسكريين في زمر او عصبات داخل الجيش ، حيث تمتلك هذه الزمر تطلعات سياسية ، أفسح الطريق أمام ظاهرة جديدة . ولقد صاغ نفر من الباحثين هذه الظاهرة على النحو الآتي : حدث التقاء بين « نادي » المدراء التنفيذيين من قدماء الجيش وبين المجتمعات الاقتصادية ــ العسكرية ، فأوجد هذا اللقاء « نواة » جديدة يعتمد بقاؤها على قيد الحياة الاقتصادية والسياسية على استمرار الحرب»(٢٨) . فالضباط المتقاعدون من الخدمة العسكرية والعاملون في القطاع المدني يمارسون الوظائف الاكسترا ــ عسكرية ، مثلما تؤلف أعمالهم وانشطتهم استمرارا وتوسيعا لامتداد المؤسسة العسكرية الاسرائيلية في سيطرتها على قطاعات رئيسية من اقتصاد البلاد وتنميتها الصناعية لاغراض الحرب وتأمين الاحتفاظ بالمناطق العربية المحتلة . ويبدو ان ادارات الاحتلال العسكري وبعض قطاعات الاعمال الاسرائيلية ــ التي تحاول مد سيطرتها الى المناطق المحتلة ــ تحظى بنصيب وافر من توظيفات الجنرالات المتقاعدين في ممارسة دورهم الاكسترا ــ عسكري .

ان القطاع العسكري في اسرائيل شهد توسعا كبيرا منذ حرب حزيران ١٩٦٧ . وهو يلعب دورا بارزا في النشاط الاقتصادي . فالمؤسسة العسكرية الاسرائيلية تسيطر على قطاع الصناعات العسكرية والحربية ، مثلما ان وزارة الدفاع تشرف بدورها على « الصناعات القائمة على العلوم » وهناك صناعات الكترونية في الكيبوتزات تتلقى مساعدة من وزارة الدفاع ، اذ تعمل في انتاج الاجهزة الالكترونية للأغراض العسكرية . كما لا يخفى ما للبحوث العسكرية في اسرائيل من أثر على قطاع الصناعة المدنية . والضباط المتخرجون من « مدرسة الجيش الاسرائيلي » هم الذين يتوزعون على ادارات هذه الصناعات ويديرون أجهزتها التنفيذية ــ بعد أن جرى اعدادهم وتدريبهم على الوظائف الجديدة في اثناء القيام بتأدية خدمتهم العسكرية النظامية .

أما الجدول الذي جرى اقتباسه عن دراسة برلموتر ، فقد رأينا ادراجه في خاتمة هذه المحاولة رغم ما يعتريه من نقص في المعلومات المتوافرة بعد ايقافه الزمني . ان قائمة الجنرالات الذين دخلوا الوزارة ، مثلا ، تتوقف عند السنة ١٩٦٨ . فلا يؤتى على ذكر الجنرال عيزر وايزمان ، القائد السابق لسلاح الجو الاسرائيلي والذي شغل حقيبة وزير المواصلات في حكومة التكتل الوطني ، ثم انسحب مع وزراء « غاحل » في شهر آب (اغسطس) ١٩٧٠ لكي يتسلم منصب رئيس ادارة حركة حيروت(٢٩) . ومن الطبيعي ان تعيين الجنرال حاييم بارليف على رأس وزارة الصناعة والتجارة ــ وقد دار الحديث حول هذا التعيين قبل تسريح رئيس الاركان من منصبه ــ ما زال مسألة حديثة العهد . بيد اننا سوف ننقل الجدول على علاته ، ثم نزوده ببعض الاضافات والمعلومات التي أمكن الحصول عليها من مصادر مختلفة .